أصداء الشوق والرجاء

شعر

م. وحيد حامد الدهشان

آفاق أدبية
سلسلة إبداعية غير دورية
يشرف على إصدارها
ناصر صلاح - وحيد الدهشان
العدد - ١٢ - مارس ٢٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فإن مع العسر يسرا * إن مع العسر يسرا ﴾

صدق الله العظيم

رقم الإيداع
٢٠٠٠/٨٨٥٨

إهداء

** إلى حبيبتيَّ ..

زوجتي ..

وابنتي ولاء ،،

قطرات من ..

مشاعر المحنة والغربة

م. وحيد حامد الدهشان

٣٠ / ١١ / ١٩٩٩

رغم النوى

رغـم النــوى وتــبــاعــد الأبدانِ
أنتم هنــا فــي القلــب والوجــدانِ
أنتم هنــا بــين الضلــوع مقامكــم
في الحسّ .. في الأنفاس .. في الخــفقان
أنــتم عبــير الحــب يمــلأ صدرنــا
أنتم أريــج الزهــر فــي بستــانــي
أنــتم هــنا ضــوء النهــار بمــقلتي
ونجــوم ليــلاتــي ، وأُنــس زمانــي
أنتم هنا فــي كــل شــئ حولــنــا
في الذكريــات ترعرعــت بكيانــي
في أمنــياتٍ لا تغيــب هــنــيــهــةً
تحيا علــى صدري ، وفي أحضــانــي
لا يفــصــل الأرواح بُعــد مسافــة
ووصالهــا في الشــوق والتحــنــان

***

باريس حسنك وجهة الفنان
أوأنتِ حقاً درة البلدان
هل أنت في دنيا الجمال فريدةٌ
فيها تجلّتْ رقة الإنسان
باريس فيكِ حبيبتي وصغيرتي
قد ساقهم ما ليس في الحسبان
جاءوكِ تحدو خطوهم آمالُهم
ورجاؤهم في رحمة الرحمان
تركوا الأحبةَ والضراعة طائرٌ
لرحاب ربي دائم الطيران
يا رب إنهمو لديكَ وديعةٌ
وبما بقلبي لا يفي تبياني
يا رب أنت وليهم في غربةٍ
فاشملهمو بالفضل والإحسان

***

٧ / ١١ / ١٩٩٩

بحر المشاعر

بحـر المشاعـر موجـه دفـاق
حبـا يهيـج وملـؤه إشفـاق
أطيافكم ليست تفارق خاطـري
ولنا على بسط الخـيال عـنـاق
تنساب من قلبي بـروق قريحـتي
مـن نـورهـا تـتألق الأوراق
بشعاع شمس الحب تنسج ريشـتي
ولكل حـرف بالسنـا إشـراق
وأصوغ عاطفتي على قـيـثـارة
تهتز من طـرب لهـا الأعمـاق

**

فيض الحنـين مسافـر رقـراق
والشوق .. لا لا إنهـا أشـواق
تهفو إلى باريـس حيـث أحبـتي
وأود لـو يسعـى بهـن بـراق

ليبثهم وجدي ولهفة خافقي

فالقلب يدعو والدموع تراق

يا أنس روحي في الفؤاد عهودكم

ولكم لديه كما له ميثاق

يا بعض روحي لا نطيق فراقكم

فلدى الأحبة لا يطاق فراق

* *

٩ / ١١ / ١٩٩٩

يا قلب هيا

يـــا قلب هيا للرجاء امــــدد يــــدا
فعطاء رب الكون ليـــس له مـــدى

واصعد بأجنحة الدعـــاء لبـــابـــه
ما كان يوما باب ربك مـــوصـــدا

سله الذي يــــدري به من قبـــل أن
يسري بهذا الكون صوت أو صدى

يـــا رب إن بنــيـــتي .. ريحانـــتي
قد مسها ضر وحف بهـــا الـــردى

الطب حار بعصرنـــا فـــي أمرهـــا
والنصح بالسفر البعيـــد تـــعـــددا

قدرت يـــا رب الـــورى ترحالهـــا
والقلب بالأمل النــــدي تـــزودا

وغدا بأسباب الشفاء طبـــيـــبـــها
يسعى إذا باريس طهـــرها النـــدى

وبدت على وجـه الصباح نضارة

فالبشر في ضوء النهـــار إذا بـدا

يا ربنـــا أنــت الرحيــم بأمهــا

فامنن عليها بالسكينـة والـهدى

للطب أسباب ، وأنــت رجاؤنــا

وملاذنا في المنـتهى والـمـبـتدا

يا ذا الجلال ومـالك الملكوت يـا

ربــاه يا قيــوم أكرمــنا غـــدا

**

١٢ / ١١ / ١٩٩٩

قلبي عليك

قلبي عليكِ حبيـبتي يتـفـطّرُ
يا من لها وجهٌ بريءٌ مـقـمـرُ
أخشى عليكِ حبيـبتي من غربةٍ
وألوذ دومـاً بالدعـاء وأجـأر
يا محنـة الغربـاء إن مشاعري
عن وصـف أشعاري تجلُّ وتكبر
أخفي دموعي عن عيون صغارنا
وإذا اختليت فـدرها يتـحدر
وأتـوق لـو أني أكون جواركم
والعجـز قـتّالٌ لمـن لا يقدر
مـن لي بأجنحـةٍ إليكِ ترفُّ بي
مـا كل ما نصبـو له يتيـسر

* *

قلبي عليك حبيبـــتي مشغـــول
ودعـــاؤه ورجـــاؤه موصول
ولطالما اشتدت عليك مخـــاوفي
وكتمت همي وانـــثنيت أقول
هذا قضاؤك ربنا نرضـــى بـــه
حيـــث الرضا للمؤمنين سبيل
هـــذا قضاؤك ربنا فالطف بنا
فاللطف منك مع القضا مأمول

* *

١٣ / ١١ / ١٩٩٩

بيجيني صوتك

بيجيــني صوتك يا روح قلبي كنسمة صيف
زي الدفا فــي الشتــا والأمــن بعد الخوف
أرجع لذكرى الساعات اللي ما نتســاها
أيام ما كان الحنان بين القلوب بــيــطــوف

بيجيــني صــوتك جميــل ولا أعذب الأنغام
ويدق قلــبي واخــاف مــن قــسوة الأيام
أدعــي وكــلــي أمــل ياللي شفيت أيوب
رجــع ولاء وامــهــا لينــا بألــف سلام

بيجيــني صوتــك وانــا مستــني بالأشواق
يا حب قلبي الكبير أصــل البعــاد حــرّاق
رغم ان طيفكم مـــا بيفارقــش وجــداني
وتفيــض مشاعري يسجل قلمي في الأوراق

بيجيـــني صوتـــك كأنـــه جـــاي من الجنه
وأحـــس بيكـــي وأسمـــع للشجـــن رنـــه
أدعـــي لـــولاء بالشفـــا وتعودوا مجبوريـــن
وافـــرش طريقكـــم أنـــا بـــالـــورد والحنه

* *

١٤ / ١١ / ١٩٩٩

١٤ / ١١ / ١٩٩٩

وصوتك جاني طمني
فرح قلبي اللي كان
قلقان ومستني
من امبارح يا روح القلب
من ساعة ما جه صوتك
وفيه الدمعه مخنوقه
وانا حاسس
كأن النفس مشقوقه
بطمن قلب ناس ياما بتسألني
وانا اللي الخوف ملازمني
لحد ما جاني بعد العصر
صوتك تاني طمني

**

وغمت يدوب يجي ساعه
وكان قلبي بدأ يرتاح

صحيت .. صليت .. شربت الشاي
كلامك لسه ف وداني
كصوت الناي
وأذن للعشا الجامع
وانا سامع
كما العاده أذان م الرحمه ..
ويا أذان من الرحمن
ورحت أصلي في التاني
وقبل الفرض ..
بعد الفرض ..
من قلبي بلهفه دعيت

**

رجعت البيت
وآمالي وأحلامي
بتلبس توب حرير أخضر
وقدامي بتتمخطر
معايا ياسين

وفوق المصطبه قاعدين
كعادتنا
بتكمل لما نطمن على الأحوال
سعادتنا
وحامد جاي معاه الأخ عبد الله
وداخلين بيت أبو حمدي
بقت تحصل كتير خالص
في لــــيام دي
وياما حالات وبتعدي

يدوب حبه نزل حامد
سألناه رد باطمئنان
دا عم ابو حمدي م الجامع
رجع تعبان
خد العجله وطياره
يجيب له علاج
دعينا له
وقلت أزوره بعد شويه لما يروق

رجع حامد
أوامك بالدوا المطلوب
ثواني يدوب
نزل باكي
وقال لنا مات
وكان القلب وياكي
رجع قلبي عشان يحزن على غالي
ما عم ابو حمدي ليه بينّا مقام عالي
وكانت صدمه تشبه يوم وفاة والدي

واهي الدنيا على ده الحال
كما قالوا اللي قبلينا
ويوم عندك ويوم عندي .

**

١٨ / ١١ / ١٩٩٩

حبيبتي ولاء

بنيتي .. صغيرتي .. حبيبتي ولاءْ
يا طلعةَ الصباح يا نضارةَ الضياء
يا نسمةَ الهجيرِ يا تبسُّمَ الصفاء
قلبي يراكِ منبعاً للطيب والسناء
كالياسمينِ نفحةً كالبدرِ في السماء
يا عزةَ الإباء يا توقدَ الذكاء
دعاؤنا ضراعةً .. توسلٌ .. رجاء
لله ذي الجلالِ أن يمنَّ بالشفاء
يعيد لي حبيبتيَّ .. يرفع البلاء
ونلتقي هتافنا التسبيحُ والثناء
نشيدنا إذ نلتقي ما أجمل اللقاء
ما أجمل اللقاء

**

٢٠ / ١١ / ١٩٩٩

وفي غيابك

وفي غيابك
مفيش معنى لحاجات يا ما
وإيه معنى الحياه ..
لما تغيب مامـــا

**

وفي غيابك لقيت نفسي
كما الجندي
وضهري في الميدان مكشوف
وحتى لما زال الخوف
هدي قلبي اللي كان مشغوف
لقيت نفسي كما عصفور
وحيد في عشه متحـــير
حزين ملهوف
وقدامي الفضا واسع
وحاسس إن انا مكتوف

وزي العمله لما يكون زمانها فات
لا انا صارف ولا مصروف
بسجل نبضي في الألحان
ونفسي أقول كمان وكمان
تطاوعني حروف مره
وتخذلني حروف وحروف
دا في غيابك
مفيش معنى لحاجات يا ما
وايه معنى الحياه ..
لما تغيب ماما .

**

٢٠ / ١١ / ١٩٩٩

حنين الشوق

حنين الشوق في قلبي يخط على المدى دربي
فؤادي ذاق بعدكمو أحس بنعمة القرب
فعودي يا حبيبته أيا وجعي ويا طبي
فمذ رحنا نودعكم نتوق لفرحة الأوب
فعودي عطر زنبقة يفوح بعالمي الرحب
وعودي منبعا للدفء .. عودي واحتوي قلبي
وصبي من رحيق الحب .. ما يصبو له صبي

**

عرفت بأنني في العشق .. عندك ينتهي نسبي
وشوق الحب مشتعل ويكويني بلا لهب
فعودي عذب أغنية لها طرب على طرب
وعودي ضوء قنديل لنور الله منتسب
وعودي في سما عشقي كما الأقمار لا الشهب

**

٢١ / ١١ / ١٩٩٩

وفاضل يا حبيبتي يومين

وفاضل يا حبيبتي يومين
وحاسس إنهم سنتين

**

في وسط الأهل والأصحاب
وبين الإخوه والأحباب
في قلبي وحشة الأغراب
عشان انتي بعيد عني
وفاضل يا حبيبتي يومين

**

بعادك صحى إحساسي
همس قلمي لكراسي
يا تاج الحب فوق راسي
أنا بالحب مستني
وفاضل يا حبيبتي يومين

فراقك صعــــب يـــا روحي
يا بلسم ألــــمي وجــــروحي
يا زهره ف عمــــري بتفوحي
مكانها القــلـــب والــنــفي
وفاضل يا حبــيـــبتي يومــين
**
بعاهــد نفســـي يــــا ربـــي
أبـــوح بالحـــب مـــا اخـــبي
واكون حضن لحبيـــب قلبي
ولا يشوفشـــي جـــفا مـــني
وفاضل يا حبـيـــتي يومــين
وحاسس إنهـــم ســـنـــتـــين
**

٢٥ / ١١ / ١٩٩٩

عـاد الأحبة بسـلامة الله مساء السبت . .

الموافق ٢٧ / ١١ / ١٩٩٩ .

ونسجد لله شكرا

ونسأله سبحانه أن يمن علينا بتمام الشفاء . .

وأن يجزي عنا خير الجزاء كل من مد لنا يد العون مخلصا وكل من دعا لنا بخير

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

م. وحيد حامد الدهشان

٥ / ١٢ / ١٩٩٩